(397) وسمي الغبار النقع، لانه يغوص فيه صاحبه كما يغوص في الماء يقال: نقعه ينقعه نقعا، فهو ناقع، واستنقع إستنقاعا وانتقع انتقاعا. وقال قتادة: النقع الغبار. وقيل: الهاء في قوله (به) عائد إلى معلوم أي بالمكان أو بالوادي. وقوله (فوسطن به جمعا) قال قتادة: يعني وسطن بذلك المكان جمع العدو. وقال مجاهد: يعني جمع الفريقين. وقوله (إن الانسان لربه لكنود) جواب القسم ومعناه - في قول ابن عباس وقتادة والحسن ومجاهد وابن زيد - لكفور، فالكنود الكفور ومنه الارض الكنود التي لا تنبت شيئا، وأصله منع الحق والخير، قال الاعشى: احدث لها تحدث لوصلك إنها * كند لوصل الزائر المعتاد (1) وقيل: إنها سميت كند لقطعها إياها عن سماك. وقوله (وإنه على ذلك لشهيد) قال الحسن: معناه إن حسن الانسان على ذلك لشاهد. وقال قتادة: تقديره وإن ا على ذلك لشهيد. وقوله (وإنه لحب الخير لشديد) قيل تقديره وإنه لشديد الحب للخير. وقيل: معناه وإنه لشديد الحب للمال، فهو يظلم الناس بمنعه. وقال الحسن: لشديد معناه لشحيح يمنع منه حق ا. وقال المبرد والربيع: معناه من أجل حب الخير الذي هوالمال أو الملك لبخيل ثم قال على وجه التنكير على الانسان والوعيد له (أفلا يعلم) يعني الانسان الذي وصفه (إذا بعثر ما في القبور) معناه اثير ما في القبور وأخرج، ومثله بحثر. وقوله (وحصل ما في الصدور) قال سفيان: معناه ميز الحق من الباطل. وقال غيره: معناه جمع وأبرز. وقوله (إن ربهم بهم يومئذ لخبير) اخبار من ا تعالى واعلام لخلقه ان الذي خلقهم ودبرهم في ذلك اليوم بهم لعالم خبير بأحوالهم لا يخفى عليه شئ

---

(1) مجاز 2 / 307 (*)